المقتطف

رئيس التحرير : يعقوب صروف

ديسمبر ١٩٥٢	الجزء ٦ — المجلد ١٢١	December 1952

حديث المقتطف

يصل هذا العدد الى أيدي قرائنا الكرام والعالم يحتفل بذكرى الميلاد المجيد — ميلاد رسول السلام والمحبة والاخاء — وبمطلع العام الجديد . وبهذه المناسبة السعيدة نهنىء قراءنا في جميع أنحاء العالم ونخص بالتهنئة اخواننا لنا — في مصر والاقطار العربية الشقيقة وفي المهجر — آزروا المقتطف وعاونوه بنتاج أقلامهم وروائع أفكارهم ، مبسوطة في بحوث من العلم والأدب والفن ، فلهم منا خالص الشكر وجميل الحمد والثناء

وإن المقتطف الذي قام منذ نحو سبعة وسبعين عاماً لينافح عن حرية الفكر والثقافة ، وليعمل على بناء النهضة في العالم العربي على أساس قوي من العلم والتجديد والذي احتضن نوابغ الكتّاب وأفذاذ المفكرين والعلماء ، وتابع خطواته الرائدة لانهاض الأمة العربية وتغذية العقول والقرائح بكل ما جدّ من جديد في ميدان الفلسفة والعلوم والآداب والفنون ، ليعد حتى اليوم الحجة الأولى في مصر والعالم العربي .

وفي ربيع عام ١٩٥١ كنا على وشك الاحتفال ببربيل المقتطف الماسي ، ولكن مرض ثم وفاة صديقه ومنشئه المغفور له الدكتور فارس نمر ، حالا دون الاحتفال بهذه الذكرى على ما كنا نرجو ونتمنى . ولكننا لم نرد أن نمر هذه

الذكرى العتيدة دون أن نسجّلها على صفحات مجلتنا ، لذلك أخرجنا في هذه السنة ثلاثة أعداد ممتازة من المقتطف ، تخليداً لهذه الذكرى العزيزة .

☆

والمقتطف يقف اليوم على عتبة عامه الثامن والسبعين وقد وقفت أمامه العقبات تلوّح بالخطر وتثبّط الهمم وتعوق دون بلوغ الغاية رغم ما نبذله من جهود وتضحيات لا حصر لها . وقد لمس القراء — مما سجّلناه في أحاديثنا في صدر المقتطف — بعض ما كنا نشعر به ونشكو منه . . .

وشاءت الظروف القاهرة أن يحرم المقتطف من معاونة زميله الروحي في الجهاد « المقطم » الذي كان خير عون له في الشدائد ، وان تضن وزارات المعارف في الحكومات العربية بمؤازرتنا بينما نحن نؤدي نفس الرسالة السامية التي تعمل هذه الوزارات لها ، وهي نشر العلم والثقافة ، لاسيما وقد نوّه رؤساء الحكومات العربية وقادتها ومفكروها بفضل المقتطف على النهضة الحديثة والفكر العربي المعاصر ، وأشادوا برسالته الجليلة التي عمل لها وقام من أجلها وكافح في سبيلها في عزم وقوة إيمان ، خلال اكثر من ثلاثة أرباع قرن من الزمن .

ونحن لم نيأس بعد ، ولا نزال عاقدين العزم على الجهاد والتضحية ، في سبيل استمرار المقتطف في اداء مهمته النبيلة اللازمة للمجتمع العربي في توثبه الى المجد والحرية ، ومتابعة ركب الحضارة في سيرها المتوثب نحو غاية أسمى وحياة أفضل

وندعو الله مخلصين ان يهب وطننا العزيز والبلاد العربية القوة على النضال من أجل الحرية والسلام ، وأن يمدّنا بعونه ويلهمنا الحق والسداد في جميع ما نقول ونكتب ، وأن يؤازرنا في تأدية الرسالة الجليلة التي حملناها وصممنا على الجهاد والتضحية من اجلها ؟

سامي الجريديني

رئيس تحرير المقتطف